الترقيم الدولي الموحد للطباعة 2735-5209 الترقيم الدولي الموحد الإلكتروني 2455-2805

آراء المعلمات حول استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدينة خميس مشيط

حصة علي محمد البكري

باحثة دكتوراه بجامعة الملك خالد بعسير السعودية

المستخلص:

هدف هذا البحث إلى التعرف على آراء معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية بمدينة خميس مشيط حول توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية، والكشف عن أبرز استخداماته والمعوقات التي تحد من تفعيله، إضافةً إلى التحقق من وجود فروق في الاستجابات تعزى لمتغيري سنوات الخبرة والدورات التدريبية. واعتمد البحث المنهج الوصفي المسحي، وطُبِّقت أداة الاستبانة المكوّنة من (٢٩) فقرة موزعة على ثلاثة محاور (أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي، استخداماته، المعوقات والتحديات) على عينة بلغت (٩١) معلمة. وأظهرت النتائج أن آراء المعلمات حول أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي جاءت مرتفعة جدًا بمتوسط (٤،٢١)، وأن مستوى استخداماته في تعليم اللغة العربية جاء مرتفعًا جدًا بمتوسط (٤،٢٤)، في حين ظهرت المعوقات والتحديات بدرجة مرتفعة بمتوسط (٤،٠٠)، وكان أبرزها قلة خدمات الدعم الفني في المدارس، يليها نقص البرامج التدريبية وقلة الموارد التعليمية المتخصصة. كما كشفت النتائج عن عدم وجود فروق في استجابات المعلمات تُعزى إلى سنوات الخبرة والدورات التدريبية. وفي ضوء النتائج أوصى البحث بتعزيز الدعم الفني المدرسي، وتطوير برامج تدريب مهني تطبيقية متخصصة لمعلمات اللغة العربية، وإثراء الموارد الرقمية الذكية باللغة العربية بما يضمن توظيفًا أكثر كفاءة واستدامة للذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية.

الكلمات المفتاحية: الذكاء الاصطناعي، تعليم اللغة العربية، المرحلة الثانوية.

Teachers' Perspectives on the Use of Artificial Intelligence in Teaching Arabic Language at the Secondary Stage in Khamis Mushait

Abstract:

This Research aimed to identify secondary-stage Arabic language teachers' perceptions in Khamis Mushait regarding the integration of artificial intelligence (AI) in teaching Arabic, to determine its most prominent uses and the barriers that limit its effective implementation, and to examine whether differences in responses are attributable to years of teaching experience and the number of training courses attended. The study adopted a descriptive survey design. A questionnaire consisting of (29) items distributed across three dimensions (the importance of AI integration, its uses, and barriers/challenges) was administered to a sample of (91) teachers. The results showed that teachers' perceptions of the importance of AI integration were very high (M = 4.21), and the level of AI use in teaching Arabic was also very high (M = 4.24), while barriers and challenges were high (M = 4.00). The most prominent barriers were the limited availability of technical support services in schools, followed by the shortage of training programs and the lack of specialized educational resources. The findings also indicated no significant differences in teachers' responses attributable to years of experience or training courses. In light of these results, the study recommended strengthening school-based technical support, developing

specialized applied professional training programs for Arabic language teachers, and enriching AI-based digital resources in Arabic to ensure more efficient and sustainable AI integration in teaching Arabic.

Keywords: Artificial intelligence: Arabic language teaching; secondary stage.

مقدمة:

يشهد التعليم في القرن الحادي والعشرين طفرة نوعية غير مسبوقة في ضوء الثورة الصناعية، والتي أسهمت في إعادة صياغة مفاهيم التعلم والتعليم. فقد أدّت التقنيات الحديثة إلى تغيير جذري في طبيعة الأدوار التعليمية، وانتقال المنظومة التربوية من الاعتماد على أساليب التلقين التقليدية إلى بيئات تعلم رقمية تفاعلية قائمة على البيانات، تركز على تمكين المتعلم وتنمية مهارات التفكير العليا، وتوظف أدوات ذكية تتيح التعلم في أي زمان ومكان. وفي ظل هذا التطور، أصبح لزامًا على الأنظمة التعليمية أن تواكب التحول الرقمي المتسارع من خلال دمج التقنيات الحديثة في المناهج الدراسية وأساليب التدريس، وبناء بيئات تعلم قادرة على تنمية الكفاءات المستقبلية مثل التفكير الناقد، والتعلم الذاتي، والتكيف مع المتغيرات.

وبرز الذكاء الاصطناعي كأحد أهم مخرجات الثورة الصناعية وأكثرها تأثيرًا في تطوير العملية التعليمية، لما يمتلكه من قدرات تحليلية وتنبؤية تتيح تصميم بيئات تعلم تكيفية وذكية تستجيب لاحتياجات المتعلمين، وتوفر تغذية راجعة فورية وأساليب تقييم دقيقة (Becker, 2017). وقد أسهم هذا التحول في إعادة تعريف أدوار كل من المعلم والمتعلم، إذ لم يعد المعلم ناقلًا للمعرفة، بل موجهًا وميسرًا، بينما أصبح المتعلم شريكًا فاعلًا في بناء معرفته ضمن بيئات تعلم رقمية غنية بالتفاعل (مدني، 2025).

ولقد أصبح الذكاء الاصطناعي محورًا رئيسًا في تطوير المناهج التعليمية الحديثة، لما يوفره من إمكانات في تحليل أنماط التعلم، وتخصيص المحتوى، وتقديم المساعدة الذكية للمتعلمين (الظفيري، 2025)، وتشير الأدبيات الحديثة إلى أن توظيفه في التعليم يسهم في رفع جودة التدريس وتحقيق العدالة التعليمية من خلال التعلم المخصص، حيث يحصل كل متعلم على الدعم المناسب لقدراته ومستواه(Amina, 2023) ، كما تبيّن أن أنظمة الذكاء الاصطناعي القائمة على معالجة اللغة الطبيعية ولغويات النصوص قادرة على دعم تعلم اللغات وتحسين مهارات القراءة والكتابة والتعبير (الطويرقي، 2025).

وفي مجال تعليم اللغة العربية، بدأت تطبيقات الذكاء الاصطناعي تشق طريقها تدريجيًا نحو الفصول الدراسية، سواء عبر أنظمة المحادثة الذكية، أو البرامج التي تولّد الأنشطة والاختبارات التفاعلية. وأظهرت الدراسات العربية والأجنبية الحديثة أن هذه التقنيات أسهمت في رفع مستوى التحصيل وتنمية مهارات التواصل اللغوي لدى الطلاب، وزيادة دافعيتهم نحو التعلم الذاتي والمستقل (حاجي، 2025).

بينما يشير الواقع التربوي إلى وجود تحديات متعددة تحول دون توظيف الذكاء الاصطناعي بكفاءة في تعليم اللغة العربية، خصوصًا في المرحلة الثانوية، منها ضعف تدريب المعلمين على استخدام الأدوات الذكية، وغياب الدعم الفني، ومحدودية التكامل بين المناهج والتقنيات الحديثة. كما تُظهر بعض الدراسات أن المعلمات رغم وعيهن بأهمية الذكاء الاصطناعي إلا أن تطبيقه لا يزال محدودًا بسبب نقص الخبرة والبنية التحتية (ماضي، 2025).

وانطلاقًا من هذه المعطيات، تبرز الحاجة إلى دراسات ميدانية تسعى إلى الكشف عن آراء معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية تجاه توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم، والتعرف على أبرز معوقات استخدامه، ومستوى وعي المعلمات بفوائده التعليمية، بما يسهم في تطوير استراتيجيات تدريبية وتربوية داعمة لدمج الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية، وتحقيق مستهدفات رؤية المملكة 2030 نحو تعليم رقمي متطور يعزز الابتكار والكفاءة وجودة المخرجات التعليمية.

مشكلة البحث:

تعد اللغة العربية من المواد الأساسية في بناء الهوية الثقافية وتنمية مهارات التفكير والتواصل لدى الطلاب، غير أن مؤشرات الأداء في الاختبارات الدولية والوطنية تكشف عن فجوات واضحة في مستويات إتقان مهاراتها الأساسية. فقد أظهرت نتائج دراسة (PIRLS 2021) أن نسبة كبيرة من طلاب المرحلة الابتدائية في المملكة العربية السعودية لا تتجاوز مستوى الفهم الحرفي للنصوص القرائية، في حين أبانت نتائج اختبار (PISA 2022) عن تدنّي الأداء في مهارات القراءة النقدية والتحليل اللغوي مقارنة بمتوسط الدول المشاركة .(OECD, 2023) كما كشفت نتائج دراسة (TIMSS 2019) أن ضعف القدرة على توظيف مهارات القراءة والفهم اللغوي يمثل أحد العوامل المؤثرة في حل المشكلات الرياضية؛ ما يعكس امتداد القصور اللغوي إلى مجالات التفكير العليا (IEA, 2020).

وعلى المستوى الوطني فقد أوضحت تقارير الاختبارات الوطنية "نافس2023" استمرار التفاوت في مستويات الأداء اللغوي بين مدارس التعليم العام، خاصة في مهارات القراءة والفهم القرائي والتعبير الكتابي، حيث بلغت نسبة الطلاب الذين لم يحققوا الحد الأدنى من الكفاءة اللغوية قرابة نصف العينة في بعض المناطق التعليمية. وتشير هذه النتائج إلى أن المشكلات لا ترتبط بالمحتوى اللغوي فقط، بل تمتد إلى طرائق التدريس وأساليب التقويم وضعف الاستفادة من التقنيات الحديثة في تطوير تعليم اللغة العربية (هيئة تقويم التعليم والتدريب، 2023).

ويبرز الذكاء الاصطناعي كأداة قادرة على إحداث نقلة نوعية في تعليم اللغة العربية من خلال تحليل بيانات المتعلمين وتقديم تغذية راجعة فورية، وتصميم أنشطة تعلم مخصصة تسهم في تحسين الفهم القرائي والتعبير الكتابي (Amina, 2023)، غير أن الأدبيات التربوية تشير إلى محدودية توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية مقارنة باللغات الأخرى، وضعف وعي المعلمين والمعلمات بإمكاناته التعليمية (الظفيري، 2025). كما أوضحت دراسات حديثة أن الممارسات الصفية لا تزال تتركز على التلقين، وأن التكامل بين الذكاء الاصطناعي والمناهج اللغوية يواجه تحديات تتعلق بغياب التدريب والدعم التقني (ماضي، 2025).

واستناداً إلى المؤشرات السابقة تحددت مشكلة البحث في نقص الدراسات الميدانية التي تتناول آراء معلمات اللغة العربية بالمرحلة الثانوية حول توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم، وواقع استخدامه في تحسين مهارات اللغة العربية، ومعوقات دمجه في الممارسات الصفية.

أسئلة البحث:

ينبثق من مشكلة البحث السؤال الرئيس: ما آراء معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية حول توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية بمدينة خميس مشيط؟ ويتفرع منه الأسئلة الفرعية التالية:

1. ما آراء معلمات اللغة العربية حول أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير تعليم اللغة العربية؟
2. ما أبرز استخدامات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية من وجهة نظر المعلمات؟
3. ما المعوقات والتحديات التي تواجه معلمات اللغة العربية عند توظيف الذكاء الاصطناعي في عملية التعليم؟
4. هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات معلمات اللغة العربية نحو مدى وعي المعلمات باستخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية، والمعوقات التي تواجههم، تعزى إلى متغيرات سنوات الخبرة والدورات التدريبية؟

أهداف البحث:

يهدف هذا البحث إلى التعرّف على آراء معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدينة خميس مشيط حول استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية، وذلك من خلال تحقيق الأهداف الفرعية الآتية:

1. تحديد أبرز استخدامات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية كما تراها معلمات المرحلة الثانوية.
2. التعرف على آراء معلمات اللغة العربية حول استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية.

3. الكشف عن المعوقات والتحديات التي تواجه معلمات اللغة العربية عند استخدام الذكاء الاصطناعي في عملية التعليم.
4. الكشف عن الفروق ذات الدلالة الإحصائية –إن وجدت– بين متوسطات استجابات معلمات اللغة العربية نحو استخدام الذكاء الاصطناعي والمعوقات المرتبطة به، تبعًا لمتغيرات (سنوات الخبرة، الدورات التدريبية).

أهمية البحث:

تتجلى الأهمية النظرية لهذا البحث في النقاط التالية:

1. يتناول البحث أحد الاتجاهات الحديثة في تطوير تعليم اللغة العربية، والمتمثل في توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم، بوصفها أداة قادرة على تحسين أساليب التدريس وتنمية مهارات التعلم الذاتي والتفاعلي لدى الطالبات.
2. يسعى إلى الكشف عن آراء معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية بمدينة خميس مشيط حول توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم؛ ما يتيح فهمًا أعمق لواقع الممارسات الصفية ومستوى الوعي المهني لديهن.
3. يسهم هذا البحث في إثراء المكتبة العربية بالدراسات التربوية المعاصرة المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية.

بينما تكمن الأهمية التطبيقية للبحث في النقاط التالية:

1. يسهم هذا البحث في تحديد أبرز استخدامات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية بما يساعد المعلمات على تطوير أدوات واستراتيجيات تدريس حديثة تناسب احتياجات الطالبات.
2. يمكن أن تسهم نتائج هذا البحث في تصميم برامج تدريبية متخصصة لتطوير الكفايات الرقمية للمعلمات وتعزيز قدرتهم على دمج التقنيات الذكية في الممارسات الصفية.
3. يقدم البحث نتائج كمية دقيقة تعكس استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية، وتساعد صناع القرار في توجيه خطط التطوير المهني في ضوء بيانات ميدانية موثوقة.

حدود البحث:

الحدود الموضوعية: اقتصر البحث على تعرف آراء معلمات اللغة العربية حول استخدام الذكاء الاصطناعي ومعوقاته في تعليم اللغة العربية، دون التطرق إلى قياس أثره التجريبي أو تطوير برامج تدريبية تطبيقية. والحدود البشرية: اقتصرت عينة البحث على معلمات اللغة العربية للمرحلة الثانوية في مدينة خميس مشيط.

والحدود المكانية: نم تطبيق البحث في مدارس البنات بمدينة خميس مشيط التابعة لإدارة التعليم العامة بمنطقة عسير. والحدود الزمانية: تم تنفيذ هذا البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام الدراسي 1447هـ / 2025م.

مصطلحات البحث:

الذكاء الاصطناعي :Artificial Intelligence

يعرف بني عرابة والكاف (2025، ص. 113) الذكاء الاصطناعي بأنه: " مجموعة من الأنظمة والتطبيقات الرقمية القادرة على محاكاة التفكير البشري وتحليل البيانات وتوليد المحتوى اللغوي بما يسهم في تنمية مهارات القراءة والإبداع والتعلم الذاتي لدى المتعلمين". وتعرف الباحثة الذكاء الاصطناعي إجرائيًا بأنه استخدام الأدوات والتطبيقات الذكية التي تعتمد على الخوارزميات اللغوية في تحليل النصوص، وتصميم الأنشطة، وتقديم تغذية راجعة فورية لتطوير مهارات اللغة العربية لدى الطالبات في المرحلة الثانوية.

الإطار النظري للبحث:

مفهوم الذكاء الاصطناعي:

يشير مصطلح الذكاء الاصطناعي إلى الأنظمة والبرامج الحاسوبية التي تحاكي الذكاء البشري في أداء المهام واتخاذ القرارات، بهدف الوصول إلى نتائج دقيقة وسريعة في مختلف المجالات. ويعد الذكاء الاصطناعي علمًا حديث النشأة نسبيًا، حيث يرتكز على مبادئ علم الحاسب الآلي وعلوم الإدراك واللغويات، ويهدف إلى ابتكار أنظمة قادرة على التفكير المنطقي، وحل المشكلات، واتخاذ القرار بطريقة تماثل السلوك البشري (خليدة، 2023).

ويُعرف صادق (2016) الذكاء الاصطناعي بأنه مجموعة من الأنظمة التي تحاكي السلوك الإنساني بهدف حل المشكلات واتخاذ قرارات تتسم بالكفاءة، في حين يعرفه المطيري والزهراني (2025) بأنه أحد تقنيات الثورة الصناعية الرابعة في برامج الأنظمة الحاسوبية، ويتم تطويره بصورة مستمرة، واستُحدث حديثاً ليواكب المجتمعات الرقمية المتطورة، ويجعل البيئة التعليمية قادرة على مساعدة المتعلمين على التعلم بكل يسر وسهولة.

أنواع الذكاء الاصطناعي:

قسّم الدهشان (2020) والمطيري (2022) الذكاء الاصطناعي إلى ثلاثة أنواع رئيسة، تختلف في مستوى قدراتها ووظائفها:

1. الذكاء الاصطناعي الضيّق: وهو أبسط أشكال الذكاء الاصطناعي، يُبرمج لأداء مهام محددة في سياقات معينة، مثل تصحيح الأخطاء أو التعرف على الأنماط، ولا يمكنه أداء مهام خارج نطاق البرمجة.
2. الذكاء الاصطناعي العام أو القوي: ويتميز بالقدرة على التحليل وجمع المعلومات والتعلّم من المواقف السابقة، بما يمكنه من اتخاذ قرارات مستقلة في بيئات جديدة.
3. الذكاء الاصطناعي الفائق أو العاطفي: ويهدف إلى محاكاة الفكر البشري بعمق، من خلال فهم المشاعر والدوافع والتفاعل مع الآخرين على نحوٍ أقرب إلى الذكاء الإنساني.

أهمية الذكاء الاصطناعي في التعليم:

ركزت المؤسسات التعليمية في التعليم العام والجامعي على أهمية الاستثمار في تقنيات الذكاء الاصطناعي بما يتناسب مع خصائص المراحل الدراسية المختلفة واحتياجاتها، لما توفره هذه التقنيات من فرص لتوظيف الأساليب الذكية في التعلم بصورة متزامنة أو غير متزامنة، ومن أي مكان، باستخدام الأجهزة الذكية للوصول إلى أعلى مستويات الكفاءة والفاعلية في بيئات التعلم (المطيري والزهراني، ٢٠٢٥).

ويسهم الذكاء الاصطناعي في تطوير العملية التعليمية إذا ما تم توظيفه واستثماره بصورة مدروسة، إذ أشارت الدراسات إلى أن أهمية الذكاء الاصطناعي تكمن في قدرته على دعم العملية التعليمية وتيسير عملية اتخاذ القرار لدى المعلمين، من خلال تحليل البيانات المتعلقة بأداء الطالبات والمعلمات، وتقديم مقترحات مناسبة للخطط التعليمية. كما يساعد الذكاء الاصطناعي في رفع كفاءة المعلمات وتنظيم الوقت وتبسيط عمليات الإشراف والتقويم، مما يسهم في تحسين جودة التعليم وفاعليته (الشهراني والسعيدي، 2024).

ويرى سعد الله وشوقي (٢٠٢٢) أن الذكاء الاصطناعي قادر على تحسين كفايات المعلمات ورفع مستوى أدائهنّ دون الحاجة إلى العودة المستمرة للخبراء أو الموجهين التربويين، وذلك عبر الدورات التدريبية الرقمية عالية الجودة، والبرامج والمنصات التعليمية عبر الإنترنت التي تمكّن المعلمات من التعلم الذاتي المستمر. كما أشار الشهراني والسعيدي (2024) إلى أن أنظمة الذكاء الاصطناعي تمتلك القدرة على أداء مهام معرفية متعددة مثل الاستنباط، ومعالجة اللغة الطبيعية، والتفكير النقدي، واتخاذ القرارات، وتحليل البيانات. وقد أسهمت تطبيقات الترجمة القائمة على الذكاء الاصطناعي في تسهيل ترجمة النصوص وفهمها، مما أتاح فرصًا أوسع أمام المعلمات لتوظيف هذه التقنيات في العملية التعليمية، ومواكبة متطلبات التطوير المهني.

تطبيقات الذكاء الاصطناعي:

تعددت تطبيقات الذكاء الاصطناعي في المجال التربوي وتنوعت مهامها ووظائفها، حيث تسعى الشركات التقنية إلى تطوير أدوات ومنصات تعليمية ذكية تسهم في دعم التعليم وتحسين مخرجاته. وتشير بني عرابة والكاف (٢٠٢٥) إلى أن من أبرز هذه التطبيقات ما يلي:

- تطبيق عربي إيه آي: ويعد من أوائل المنصات العربية التي تقدم أدوات الذكاء الاصطناعي باللغة العربية، حيث يتيح كتابة المحتوى، وتوليد الصور، وإنتاج ملخصات لغوية دقيقة.
- تطبيق شات جي بي تي: ويقدم نماذج محادثة ذكية قادرة على تحليل النصوص، وتقديم حلول تعليمية ومقترحات تفاعلية، ويُعد من أكثر النماذج انتشارًا في الوقت الراهن.
- تطبيق دي آي دي: ويستخدم لتحويل النصوص المكتوبة إلى مقاطع مرئية ناطقة بصوت وصورة، بما يثري بيئات التعلم الرقمية ويزيد من تفاعل الطالبات.
- تطبيق ويمسكيل: ويوفر أدوات بصرية تساعد في تصميم المخططات الذهنية والخرائط المفاهيمية التعليمية.

كما يرى حاجي (٢٠٢٥) أن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية لا يقتصر على النماذج الشائعة، بل يمتد ليشمل طيفًا واسعًا من الأدوات والمنصات التي تدعم المهارات اللغوية المختلفة، مثل القراءة، والكتابة، والتحدث، والاستماع، إضافةً إلى مهارات التفكير اللغوي والتحليل النصي. وتشمل هذه التطبيقات ما يلي:

- تطبيق كويل بوت سامرايزر (Quill Bot Summarizer) الذي يستخدم في التشكيل اللغوي وتحليل التراكيب النحوية.
- تطبيق صحح لي (sahehly) وغلطاتي (ghalataty) الموجهين لتصحيح الأخطاء اللغوية والإملائية.
- تطبيق شكلّي (shaklly) وبالعربي (BelArabi) لتشكيل النصوص العربية على مستوى الضبط النحوي والصرفي.
- تطبيق الرّديف (Al-radif) لاستخراج المعاني والمفردات ودلالاتها في النصوص الشعرية.
- تطبيق شات جي بي تي (Chat GPT) وجيميني (Gemini) لتوليد النصوص، وإعادة الصياغة، وإعداد الأنشطة التعليمية.
- تطبيق لسان (Lisan) ومنصة يوديمي (Udemy) لتنمية مهارات النقد والتحليل النصي.

- تطبيق كاهوت (Kahoot) وكلاس بوينت (Class Point) لتوظيف الألعاب التعليمية في تعزيز المشاركة والتحفيز.
- تطبيق عربي أي آي (Araby AI) وماي فون فوكس بوكس (MyFone VoxBox) لتحويل النص المكتوب إلى صوتي والعكس.
- منصة كورسيرا (Coursera) وإيديكس (edX) لتقديم دورات متخصصة في تعليم اللغة العربية وتطبيقاتها التربوية.

ويؤكد حاجي أن هذه التطبيقات تمثل نقلة نوعية في تعليم اللغة العربية، إذ تجمع بين المعالجة الآلية للنصوص والدعم الذكي للتفاعل بين المعلمة والمتعلمة، مما يسهم في تطوير التعلم الذاتي، وتحسين نواتج التعليم، وتعزيز حب اللغة والابتكار في ممارستها اليومية.

مهارات توظيف الذكاء الاصطناعي اللازمة لمعلمة اللغة العربية:

أشارت السبيعي (٢٠٢٤) إلى أن توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية يتطلب امتلاك المعلمة مجموعة من المهارات المهنية والمعرفية المتكاملة، التي تمكّنها من التخطيط الفعّال للدروس وتنفيذها وتقويمها في ضوء متطلبات التعليم الرقمي الحديث، وتتوزع هذه المهارات إلى أربع مجالات رئيسة كالتالي:

1. المهارات المعرفية: وتشمل إلمام المعلمة بمفهوم تطبيقات الذكاء الاصطناعي، وأهميتها وأساليب توظيفها في تعليم اللغة العربية، إلى جانب قدرتها على تحديد التطبيقات المناسبة لطبيعة الدروس ومخرجاتها التعليمية.

2. مهارات التخطيط: وتتمثل في قدرة المعلمة على إعداد خطط دروس تتضمن توظيف أدوات الذكاء الاصطناعي في تحديد الأهداف التعليمية، وصياغة الأنشطة التفاعلية، وتوظيف التطبيقات الذكية لتصميم المحتوى، وتحويل النصوص إلى مواد صوتية أو بصرية جاذبة.

3. مهارات التنفيذ: وتشير إلى أداء المعلمة لممارسات تدريس مدعومة بالذكاء الاصطناعي، تسهم في تنمية مهارات الطالبات في القراءة، والاستماع، والكتابة، والتحدث، والنقد الأدبي. كما تشمل توظيف تطبيقات متنوعة لتوليد الأمثلة اللغوية، وتحليل النصوص، وتعزيز مهارات التعبير والبلاغة باستخدام الفيديوهات والصور والأصوات التعليمية.

4. مهارات التقويم: وتعني قدرة المعلمة على استخدام أدوات الذكاء الاصطناعي في بناء أسئلة متكيفة مع مستويات الطالبات، وتحليل الإجابات آليًا، وتحديد نقاط القوة والضعف، وإصدار تقارير أداء دقيقة.

مقترحات توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية:

قدمت الألمعي (٢٠١٩) عددًا من المقترحات لتوظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في خدمة تعليم اللغة العربية، بهدف الارتقاء بعمليات التعلم والتعليم وتحسين مخرجاتها، حيث ترى ان هذه المقترحات تمثل خطوات عملية لتكامل الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية، بما يحقق تعلّمًا تفاعليًا يدمج بين التقنية والمعرفة اللغوية، ويسهم في بناء جيل قادر على التواصل بلغة عربية فصيحة وواضحة. ومن أبرز هذه المقترحات ما يأتي:

1. التصحيح الكتابي والإملائي من خلال إنتاج مواد لغوية صحيحة تُسهم في رفع مستوى الدقة الإملائية والتراكيب النحوية، وتعزيز سلامة الأسلوب اللغوي لدى المتعلمين.
2. الأدب التفاعلي عبر توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في عرض النصوص الأدبية بصورة تفاعلية تربط بين الألفاظ والمعاني، مع إنشاء بيئات رقمية تقدم مقاطع شعرية فصيحة، وتتيح للمتعلمين تحليلها ومقارنتها بالنصوص المشابهة.
3. المرابحة اللغوية من خلال تصميم برامج تفاعلية تبدأ بتحديد موضوع محدد، ثم تنفيذ أنشطة قراءة سريعة تهدف إلى جمع أكبر قدر من المفردات المرتبطة به، بما في ذلك الألفاظ الأصلية والمشتقة، يليها تدريب المتعلم على الكتابة مستخدمًا هذه الألفاظ.
4. المعجم الرقمي وذلك بتحويل المعاجم اللغوية الورقية إلى نسخ إلكترونية تفاعلية تمكّن المستخدم من البحث عن الكلمات ودلالاتها ومترادفاتها في بيئة ذكية واحدة.
5. التمثيل المعرفي من خلال تطوير أنظمة تصحيح قرائي تفاعلي تساعد المتعلم على قراءة النصوص بلغة عربية سليمة تراعي القواعد الصرفية والنحوية.

وتشير الألمعي إلى أن هذه المقترحات تمثل خطوات عملية لتكامل الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية، بما يحقق تعلّمًا تفاعليًا يدمج بين التقنية والمعرفة اللغوية، ويسهم في بناء جيل قادر على التواصل بلغة عربية فصيحة وواضحة (الألمعي، ٢٠١٩).

وجهات النظر حول توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية:

يمثل الذكاء الاصطناعي أحد أبرز التحولات المعاصرة في ميدان التعليم، إذ أضحى توظيفه في تدريس اللغة العربية محورًا للنقاش بين المعلمات والباحثين نظرًا لما يتيحه من فرص لتحسين نواتج التعلم، مقابل ما يواجهه من تحديات مهنية وتقنية وثقافية. وتظهر وجهات نظر المعلمات نحو دمج الذكاء الاصطناعي متباينة بين الإيجابية والتحفظ؛ فبينما ترى فئة منهن أن الذكاء الاصطناعي يسهم في تنويع استراتيجيات

التدريس، وتعزيز التفاعل، وتخصيص التعلم بما يتناسب مع قدرات الطالبات، تعتقد فئة أخرى أن هذه التقنيات قد تضعف دور المعلم الإنساني، وتؤدي إلى تراجع بعض المهارات اللغوية الأساسية إذا أُسيء استخدامها. كما أشار عدد من المعلمات إلى أن توظيف الذكاء الاصطناعي ما يزال محدودًا بسبب ضعف الدعم الفني، ونقص التدريب المتخصص، وغياب السياسات المنظمة التي تضمن التكامل الفعّال بين المعلمة والتقنية (الدهشان، 2020).

التحديات المرتبطة بتوظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية:

رغم ما يتيحه توظيف الذكاء الاصطناعي من فرص لتطوير تعليم اللغة العربية وتحسين مخرجات التعلم، فإن تطبيقاته لا تزال تواجه مجموعة من التحديات المتنوعة التي تحدّ من فاعليتها وانتشارها في الميدان التربوي. وتعود هذه التحديات إلى عوامل تقنية، وتربوية، وثقافية، وأخلاقية، وتنظيمية تتداخل فيما بينها وتؤثر في قدرة المؤسسات التعليمية والمعلمات على دمج الذكاء الاصطناعي بفاعلية في العملية التعليمية (شعيب والجاسم، 2025).

وتتوزع هذه التحديات في ضوء ما أشار إليه الباحثان على عدد من المحاور الرئيسة، من أبرزها:

1) التحديات التقنية: وتتمثل في ضعف البنية التحتية الرقمية في عدد من المدارس، ومحدودية النماذج اللغوية الذكية القادرة على معالجة اللغة العربية بدقة، إضافة إلى ضعف الاتصال بالإنترنت في بعض البيئات التعليمية، مما يعيق الاستخدام المنتظم والفاعل لتقنيات الذكاء الاصطناعي داخل الصف الدراسي.

2) التحديات التربوية: وتتعلق بقصور برامج التدريب المهني المقدمة للمعلمات حول آليات توظيف الذكاء الاصطناعي في الممارسات التعليمية، وصعوبة تحقيق التوازن بين الأساليب التدريسية التقليدية والتقنيات الحديثة، بما يؤدي إلى ضعف توظيف الأدوات الذكية في تطوير مهارات الطالبات اللغوية.

3) التحديات الثقافية واللغوية: وتبرز في تعدد اللهجات العربية، وافتقار الموارد الرقمية العربية للدقة والعمق، الأمر الذي يحدّ من قدرة النماذج الذكية على تمثيل اللغة العربية ومعالجة خصائصها الصوتية والدلالية والنحوية بالشكل المطلوب.

4) التحديات الأخلاقية: وتتعلق بالقضايا المرتبطة بحماية الخصوصية، وضمان العدالة في الوصول إلى الموارد التقنية، والحد من التحيز الخوارزمي.

5) التحديات التنظيمية: تتمثل في غياب السياسات الوطنية الواضحة التي تنظم توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم، وضعف التمويل والدعم المؤسسي لمشروعات تطوير المحتوى الذكي باللغة العربية، مما يحد من استدامة تطبيقات الذكاء الاصطناعي في الميدان التربوي.

الدراسات السابقة:

أجرت حسنين (٢٠٢٣م) دراسة بعنوان "توظيف الذكاء الاصطناعي لخدمة اللغة العربية من وجهة نظر المعلمين"، وهدفت إلى تحديد متطلبات توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم من وجهة نظر معلمي اللغة العربية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وجرى تطبيق استبانة مكونة من (٣٠) عبارة على عينة عشوائية من المعلمين. وأظهرت النتائج الحاجة إلى بنية تحتية مرنة وتدريب متخصص ودعم فني ومالي لتطبيقات الذكاء الاصطناعي. وأوصت الدراسة بإنشاء برامج تدريب مهني ونشر ثقافة الذكاء الاصطناعي في التعليم.

وأجرت الطويرقي (٢٠٢٥م) دراسة بعنوان "تصور مقترح لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية الكفايات اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية"، وهدفت إلى بناء تصور مقترح لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير الكفايات اللغوية الأربع (الاستماع، التحدث، القراءة، الكتابة). استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت أدواتها على مجموعة من معلمي اللغة العربية ومشرفيها في المملكة العربية السعودية. أظهرت النتائج أن هناك وعياً متزايداً بأهمية الذكاء الاصطناعي في تطوير المهارات اللغوية، غير أن الميدان التعليمي يواجه تحديات تتعلق بالتدريب والبنية التقنية. وأوصت الدراسة بدمج الذكاء الاصطناعي في المناهج الدراسية والأنشطة الصفية وفق رؤية وطنية متكاملة.

وقدّمت حاج مدني (٢٠٢٥م) دراسة بعنوان "توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية: البرامج السمعية البصرية نموذجاً"، وهدفت إلى إبراز دور البرامج السمعية البصرية القائمة على الذكاء الاصطناعي في تحسين تعلم اللغة العربية. استخدمت الباحثة المنهج الوصفي التحليلي، وطبقت الدراسة في بيئة جامعية جزائرية. وأظهرت النتائج أن إدماج الذكاء الاصطناعي في التعليم السمعي البصري يعزز التفاعل الصفي، ويساعد على بناء بيئات تعلم واقعية وتفاعلية. وأوصت الدراسة بتبني مقاربات تربوية تجمع بين التقنية والجانب الإنساني، وبإعداد برامج تعليمية تعتمد الذكاء الاصطناعي لخدمة اللغة العربية.

كما أجرى الظفيري (٢٠٢٥م) دراسة بعنوان "استثمار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات اللغة العربية: رؤية تطويرية"، وهدفت إلى تحديد مفهوم تطبيقات الذكاء الاصطناعي واستشراف إمكان توظيفها في تنمية المهارات اللغوية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستندت إلى استبانة طبقت على معلمي اللغة العربية في دولة الكويت. وتوصلت النتائج إلى وجود تحديات في دمج الذكاء الاصطناعي بالمؤسسات التعليمية، مع تأكيد أهميته في دعم التفكير الإبداعي وتنويع أساليب التدريس. وأوصت الدراسة بتبني استراتيجيات تعليمية حديثة تقوم على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية.

وقدم ماضي (٢٠٢٥م) دراسة بعنوان "نماذج تعليم اللغة العربية المعاصرة في ظل الذكاء الاصطناعي"، وهدفت إلى تحليل التحولات المعاصرة في تعليم اللغة العربية في ضوء التطور التقني والرقمي. استخدمت الدراسة المنهج التحليلي، واستعرضت مجموعة من النماذج التطبيقية لتعليم اللغة باستخدام الذكاء الاصطناعي. وأظهرت النتائج أن التعليم العربي يواجه تحديات تتعلق بالمحتوى الرقمي والهوية الثقافية، وأن النماذج التعليمية الحديثة القائمة على الذكاء الاصطناعي تمثل فرصة لتجديد طرائق التعليم وتفعيل الانتماء اللغوي والثقافي العربي.

كما أجرى شعيب والجاسم وكامل (٢٠٢٥م) دراسة بعنوان "التحديات المرتبطة بتطبيق الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية"، وهدفت إلى تحديد أبرز العقبات الثقافية والتقنية والتربوية التي تواجه دمج الذكاء الاصطناعي في التعليم اللغوي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، واستندت إلى مراجعة أدبيات وتجارب دولية ناجحة. وأظهرت النتائج أن التنوع اللهجي وضعف البنية التحتية التقنية وغياب السياسات الأخلاقية من أهم المعوقات أمام التوظيف الفعّال للذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية. وأوصت الدراسة بتبني استراتيجيات تراعي الخصوصية الثقافية واللغوية وتعزز تدريب المعلمين.

وأجرى غربا (٢٠٢٥م) دراسة بعنوان "تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في نيجيريا"، وهدفت إلى بيان دور الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات اللغة لدى المتعلمين غير العرب. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي، وأظهرت النتائج أثراً إيجابياً لتقنيات الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات الاستماع والقراءة والتحدث، مع الإشارة إلى تحديات تقنية ولغوية تواجه المتعلمين. وأوصت الدراسة بتوسيع استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها مع مراعاة الخصوصية الثقافية.

وقدّمت حاجي (٢٠٢٥م) دراسة بعنوان "تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتطوير مهارات استخدام بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية لدى معلمات المرحلة الثانوية"، وهدفت إلى بناء برنامج تدريبي يسهم في رفع كفاءة المعلمات في توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي داخل الصف الدراسي. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وتوصلت إلى أن ضعف التدريب التقني يمثل أبرز التحديات التي تحد من فاعلية المعلمات في توظيف الذكاء الاصطناعي. وأوصت بتبني برامج تطوير مهني دورية تدعم دمج التقنيات الذكية في تعليم اللغة العربية.

وتناولت مويسي ولرجاني وهاشمي (٢٠٢٥م) دراسة بعنوان "المعالجة الآلية لتعليم اللغة العربية بين ازدواجية التصور العرفاني والذكاء الاصطناعي"، وهدفت إلى توضيح العلاقة بين العلوم المعرفية وتطبيقات

الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي التحليلي، وأكدت النتائج أهمية الدمج بين المقاربات اللسانية العرفانية والنماذج الحاسوبية في تعليم اللغة، مما يسهم في تطوير طرائق حديثة للتعلم الآلي للغة العربية.

كما أجرت بني عرابة والكاف (٢٠٢٥م) دراسة بعنوان "فاعلية بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف السادس الأساسي"، وهدفت إلى قياس فاعلية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير مهارات القراءة الإبداعية وبقاء أثر التعلم. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وطبقت على عينة من طالبات الصف السادس في سلطنة عمان. وأظهرت النتائج فروقاً دالة إحصائياً لصالح المجموعة التجريبية، مؤكدة أثر الذكاء الاصطناعي في رفع مستويات الفهم القرائي والإبداع. وأوصت الدراسة بتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في أنشطة القراءة الإثرائية.

كما قدمت المطيري والزهراني (٢٠٢٥م) دراسة بعنوان "أثر استخدام تطبيقات الترجمة القائمة على الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الترجمة الكتابية وجودتها لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بمدينة حائل"، وهدفت إلى قياس أثر استخدام تطبيقات الترجمة الذكية في تطوير مهارات الترجمة وجودتها. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي، وطبقت على مجموعة من الطالبات الموهوبات في مدينة حائل. وأظهرت النتائج تحسناً ملحوظاً في مهارات الترجمة ودقتها وجودتها. وأوصت الدراسة بدمج تطبيقات الذكاء الاصطناعي ضمن مقررات اللغة لتطوير المهارات اللغوية وتحفيز الإبداع.

كما أجرت المجايدة (٢٠٢٥م) دراسة بعنوان "أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات اللغة العربية"، وهدفت إلى تقييم تأثير استخدام الذكاء الاصطناعي على تحسين مهارات اللغة العربية لدى طلبة جامعة زايد. استخدمت الدراسة المنهج الوصفي وطبقت على عينة من طلبة الجامعة. وأظهرت النتائج أن للذكاء الاصطناعي أثراً كبيراً في تحسين مهارات الفهم والقراءة، بينما كان أثره متوسطاً في مهارات الكتابة والتحدث. وأوصت الدراسة بدمج أدوات الذكاء الاصطناعي في مناهج اللغة العربية وتطوير تقنيات متخصصة في اللغة العربية.

وأجرت بني غربية (٢٠٢٥م) دراسة بعنوان "دور الذكاء الاصطناعي في تعزيز مهارات الكتابة الإبداعية لدى طلاب المرحلة الجامعية"، وهدفت إلى التعرف على أثر استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية الكتابة الإبداعية لدى طلاب كلية الآداب. استخدمت الدراسة المنهج شبه التجريبي وطبقت على عينة من الطلبة الجامعيين. وأظهرت النتائج تحسناً واضحاً في مهارات التعبير الكتابي والإبداع اللغوي. وأوصت الدراسة بتعميم استخدام التطبيقات الذكية في دروس الكتابة الأكاديمية والإبداعية.

التعليق على الدراسات السابقة:

تكشف الدراسات السابقة عن تنامٍ ملحوظ في الاهتمام بتوظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية، باعتباره أداة رقمية واعدة تُسهم في تطوير طرائق التدريس وتحسين مهارات التعلم اللغوي. فقد أظهرت نتائج كلٍّ من الطويرقي (٢٠٢٥م) وحاج مدني (٢٠٢٥م) والظفيري (٢٠٢٥م) فاعلية توظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية الكفايات اللغوية لدى الطلاب والمعلمين على حدٍّ سواء، من خلال تطوير مهارات الاستماع والتحدث والقراءة والكتابة، وتعزيز التفاعل الصفي وتحفيز الإبداع اللغوي. كما بينت دراسات ماضي (٢٠٢٥م) وشعيب والجاسم وكامل (٢٠٢٥م) أهمية الذكاء الاصطناعي في تجديد أساليب تعليم اللغة العربية، وتحقيق التكامل بين التقنية والهوية الثقافية، مع الإشارة إلى تحديات تتعلق بالتنوع اللهجي وضعف البنية التحتية التقنية.

وأظهرت دراسات مويسي ولرجاني وهاشمي (٢٠٢٥م) وبني عرابة والكاف (٢٠٢٥م) والمطيري والزهراني (٢٠٢٥م) الأثر الإيجابي للتقنيات الذكية في تنمية مهارات القراءة الإبداعية والترجمة والتفكير اللغوي، بينما أكدت حاجي (٢٠٢٥م) وحسنين (٢٠٢٣م) والمجايدة (٢٠٢٥م) الحاجة إلى تطوير برامج تدريبية وتأهيلية للمعلمات والمعلمين لرفع كفاءتهم في دمج الذكاء الاصطناعي في الممارسات الصفية. كما أوضحت دراسة غربا (٢٠٢٥م) إمكانية توسيع توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم العربية للناطقين بغيرها، مع ضرورة تطوير محتوى رقمي عربي يتسم بالدقة والملاءمة الثقافية.

وعلى الرغم من تنوع هذه الدراسات في أهدافها ومجالاتها، فإن معظمها ركز على قياس فاعلية الذكاء الاصطناعي في تحسين نواتج التعلم اللغوي، دون التعمق في تحليل اتجاهات المعلمات والمعلمين والعوامل التي تؤثر في تبنيهم لهذه التقنيات داخل الفصول الدراسية. ومن هنا تبرز أهمية البحث الحالي في الكشف عن آراء معلمات اللغة العربية نحو توظيف الذكاء الاصطناعي في التدريس والتقويم، وتحليل التحديات التي تحول دون استخدامه بفاعلية، بما يسهم في تقديم تصورات عملية لتطوير الممارسات التعليمية، وتحقيق مستهدفات التحول الرقمي في التعليم وفق رؤية المملكة العربية السعودية ٢٠٣٠.

منهج البحث:

لتحقيق أهداف البحث والإجابة عن تساؤلاتها، تم اعتماد المنهج الوصفي المسحي، الذي يعرفه العساف (2016) بأنه "المنهج الذي يعتمد على استقصاء جميع مفردات مجتمع البحث أو عينة كبيرة منه، بهدف وصف الظاهرة المدروسة من حيث طبيعتها ودرجة انتشارها، دون التطرق إلى تفسير العلاقات أو تحديد الأسباب الكامنة وراءها". ويُعد هذا المنهج الأنسب لطبيعة البحث الحالي، إذ يهدف إلى وصف آراء معلمات

اللغة العربية بالمرحلة الثانوية حول توظيف الذكاء الاصطناعي في التعليم، وواقع استخدامه في تحسين مهارات اللغة العربية، ومعوقات دمجه في الممارسات الصفية كما تظهر في الميدان التربوي.

مجتمع البحث:

يتكون مجتمع البحث الحالي من جميع معلمات مادة اللغة العربية للمرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام للبنات بمحافظة خميس مشيط التابعة لإدارة التعليم بعسير، والبالغ عدده وفق إحصاءات قسم التخطيط المدرسي بإدارة التعليم للعام الدراسي 1447هـ / 2025م نحو (178) معلمة لغة عربية، ويمثل هذا المجتمع الفئة المستهدفة التي يسعى البحث إلى التعرف على آرائها حول توظيف تقنية الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية.

عينة البحث:

اعتمدت الباحثة الأسلوب المسحي الشامل في توزيع أداة البحث الإلكترونية على المجتمع كاملاً، لضمان شمول التمثيل لجميع المراحل الدراسية. وقد بلغ عدد الاستجابات الصالحة للتحليل الإحصائي (91) استبانة بنسبة استجابة بلغت (51%) من إجمالي المجتمع الأصلي. وتعد هذه النسبة كافية لتمثيل المجتمع الأصلي بصورة موثوقة إحصائيًا، نظرًا لتوزيع العينة على سنوات الخبرة والدورات التدريبية.

خصائص العينة:

تم تحديد عدد من المتغيرات الوصفية الرئيسة التي تُسهم في تفسير نتائج البحث وتحليلها، وتشمل سنوات خبرة المعلمة في التعليم، والدورات التدريبية، وفيما يلي عرض تفصيلي لهذه المتغيرات:

1) **سنوات الخبرة:** توزعت سنوات الخبرة لمفردات البحث كما هو موضح في الجدول (1):

جدول (1): توزيع عينة البحث وفق متغير سنوات الخبرة.

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
أقل من 5 سنوات	30	%33
من 5 إلى أقل من 10 سنوات	12	%13
من 10 سنوات فأكثر	49	%54
المجموع	91	%100

يتضح من الجدول أن نسبة (33%) من المعلمات المستجدات خبرتهن أقل من 5 سنوات، في حين بلغت نسبة (13%) من معلمات العينة يمتلكن خبرة تتراوح بين 5 إلى أقل من 10 سنوات، بينما بلغت نسبة ذوات الخبرة الطويلة (10 سنوات فأكثر) نحو (54%). ويُظهر هذا التوزيع تنوعًا ملائمًا يتيح المقارنة بين فئات الخبرة المختلفة عند تحليل نتائج البحث.

2) **الدورات التدريبية:** توزعت الدورات التدريبية في مجال الذكاء الاصطناعي لمفردات البحث كما هو موضح في الجدول (2):

جدول (2): توزيع عينة البحث وفق متغير الدورات التدريبية.

سنوات الخبرة	التكرار	النسبة المئوية
لم أحصل على دورة تدريبية	22	%24
من 1 – 2 دورة تدريبية	55	%60
من 3 – 4 دورات تدريبية	4	%5
5 دورات تدريبية فأكثر	10	%11
المجموع	91	%100

يتضح من الجدول أن معظم أفراد العينة حصلوا على (١-٢) دورة تدريبية في مجال الذكاء الاصطناعي بنسبة (٦٠٪)، بينما بلغت نسبة من لم يحصلوا على أي دورة تدريبية (٢٤٪). وفي المقابل انخفضت نسبة الحاصلين على (٣-٤) دورات تدريبية إلى (٥٪)، وبلغت نسبة من حصلوا على (٥) دورات فأكثر (١١٪)؛ ما يعكس تفاوتًا في مستوى الخبرة التدريبية بين أفراد العينة.

أداة البحث:

تم استخدام الاستبانة أداةً لجمع البيانات، نظرًا لمناسبتها لأهداف البحث، ومنهجه، ومجتمعه، ولقدرتها على توفير بيانات كمية قابلة للتحليل الإحصائي للإجابة عن تساؤلات البحث.

أ) بناء أداة البحث:

بعد الاطلاع على الأدبيات التربوية والدراسات السابقة ذات الصلة بموضوع البحث الحالي، مثل دراسات (الألمعي، 2019) و(الدهشان، 2020) و(السبيعي، 2024) و(الظفيري، 2025)، وفي ضوء أهداف البحث وتساؤلاته، تم بناء الأداة (الاستبانة) لتقيس آراء معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية حول توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية بمحافظة خميس مشيط، وتكوّنت في صورتها النهائية من ثلاثة أقسام رئيسة. وفيما يلي عرض لبنائها والإجراءات المتبعة للتحقق من صدقها وثباتها:

القسم الأول: ويتضمن مقدمة تعريفية بأهداف البحث، وطبيعة البيانات المطلوب جمعها، مع التأكيد على سرية المعلومات واستخدامها لأغراض البحث العلمي فقط.

القسم الثاني: ويشتمل على البيانات الأولية الخاصة بمعلمات العينة، وتشمل متغيرات سنوات الخبرة (أقل من 5 سنوات، من 5 إلى أقل من 10 سنوات، 10 سنوات فأكثر)، والدورات التدريبية في مجال الذكاء

الاصطناعي (لم احصل على دورة تدريبية، من 1–2 دورة تدريبية، من 3–4 دورات تدريبية، أكثر من 5 دورات تدريبية).

القسم الثالث: ويحتوي على (29) فقرة موزعة على ثلاثة محاور رئيسة، كما هو موضح في الجدول (4):

جدول (4): محاور الاستبانة والعبارات

المحور	عدد الفقرات
آراء المعلمات حول توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية	9 فقرات
استخدامات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية	8 فقرات
المعوقات والتحديات التي تواجه المعلمات في توظيف الذكاء الاصطناعي	12 فقرات
المجموع	29 فقرة

وقد استخدمت الباحثة مقياس ليكرت الخماسي للحصول على استجابات المعلمات، وفق الدرجات (موافقة بشدة – موافقة – محايدة – غير موافقة – غير موافقة بشدة)، وتم ترميزها عدديًا كما يأتي: (موافقة بشدة (5) درجات، موافقة (4) درجات، محايدة (3) درجات، غير موافقة (2) درجتان، غير موافقة بشدة (1) درجة). ولغرض التفسير الإحصائي لنتائج الاستجابات، تم تحديد فئات مقياس ليكرت الخماسي وحدودها اعتمادًا على طول الفئة، وذلك وفق المعادلة الآتية: طول الفئة = (أكبر قيمة في المقياس – أصغر قيمة) ÷ عدد الفئات. وبما أن مقياس ليكرت المستخدم في البحث يتكون من خمس درجات تتراوح بين (1) و (5)، فإن طول الفئة يتم احتسابه على النحو التالي: طول الفئة = (5 – 1) ÷ 5 = 0.80 ويوضح الجدول (5) تقسيم الفئات للمقياس:

جدول (5): تقسيم فئات مقياس ليكرت الخماسي (حدود متوسطات الاستجابات)

م	الفئة	حدود الفئة من		معيار الحكم
		من	إلى	
1	موافقة بشدة	4.21	5.00	مرتفع جداً
2	موافقة	3.41	4.20	مرتفع
3	محايدة	2.61	3.40	متوسط
4	غير موافقة	1.81	2.60	منخفض
5	غير موافقة بشدة	1.00	1.80	منخفض جداً

وتم استخدام هذا التصنيف في تفسير المتوسطات الحسابية بعد المعالجة الإحصائية بهدف تحديد آراء المعلمات في كل محور من محاور البحث.

ب) صدق الأداة:

يقصد بصدق الأداة التأكد من أنها تقيس ما أعدت لقياسه، كما يقصد به شمول الاستبانة لكل العناصر التي تدخل في التحليل من ناحية، ووضوح عباراتها من ناحية أخرى، بحيث تكون مفهومة لكل من يستخدمها، ولضمان صلاحية الأداة (الاستبانة) ودقتها في قياس آراء معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية حول توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية، تم التحقق من صدقها من خلال الخطوات الآتية:

1) **الصدق الظاهري:** تم عرض الاستبانة في صورتها الأولية على مجموعة من المحكمين المتخصصين في مناهج وطرق تعليم اللغة العربية في عدد من الجامعات السعودية والعربية، وذلك بهدف التأكد من وضوح العبارات، وسلامة الصياغة اللغوية، وشمولها لمجالات المعوقات المستهدفة، ومدى ملاءمتها لأهداف البحث وتساؤلاته، وقد أُخذت ملاحظات المحكمين بعين الاعتبار، حيث تم تعديل بعض العبارات من حيث الصياغة والدقة، كما تم حذف ودمج بعض الفقرات لضمان وضوح الأداة وشمولها، كما تم تقليص عدد فقرات الأداة من (31) فقرة إلى (29) فقرة موزعة على ثلاثة محاور رئيسة تمثل آراء معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية حول توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية.

2) **الاتساق الداخلي:** بعد أخذ ملاحظات المحكمين وتعديل الأداة في ضوء آرائهم، قامت الباحثة بتطبيقها على عينة استطلاعية مكوّنة من (20) معلمة لغة عربية من مجتمع البحث نفسه، وذلك بهدف التحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، وقد تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient) بين درجة كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه، للتحقق من مدى اتساق الفقرات في قياس البعد نفسه، ومدى صلاحيتها للاستبقاء في الصورة النهائية من الأداة.

ويوضح الجدول (6) درجة ارتباط كل فقرة من فقرات الاستبانة والدرجة الكلية للمحور.

جدول (6): معاملات ارتباط بيرسون لعبارات الاستبانة مع الدرجة الكلية للمحور

المحور	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمحور	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمحور
آراء المعلمات حول توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية	1	0.82	2	0.81
	3	0.68	4	0.79
	5	0.84	6	0.76
	7	0.84	8	0.81
	9	0.79	--	--

المحور	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمحور	رقم الفقرة	معامل الارتباط بالمحور
استخدامات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية	1	0.71	2	0.83
	3	0.78	4	0.69
	5	0.8	6	0.74
	7	0.76	8	0.81
المعوقات والتحديات التي تواجه المعلمات في توظيف الذكاء الاصطناعي	1	0.73	2	0.84
	3	0.72	4	0.79
	5	0.77	6	0.84
	7	0.84	8	0.8
	9	0.71	10	0.84
	11	0.78	12	0.76

يتضح من الجدول رقم (6) أن قيم معاملات الارتباط بين فقرات الاستبانة ومحاورها كانت موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى دلالة (0.05) فأقل، مما يدل على ارتفاع درجة الاتساق الداخلي بين فقرات كل محور ومناسبتها للأهداف التي أُعدت من أجلها.

كما تم حساب معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient) للتعرف على درجة ارتباط كل محور من محاور الاستبانة بالدرجة الكلية للأداة، وذلك للتحقق من مدى اتساق المحاور الرئيسة فيما بينها ومع البناء العام للأداة. وتوضح النتائج في الجدول رقم (7) معاملات الارتباط لكل محور مع الدرجة الكلية للاستبانة.

جدول (7): معاملات ارتباط بيرسون للمحاور مع الدرجة الكلية للاستبانة

المحور	معامل الارتباط بالاستبانة
آراء المعلمات حول توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية	0.961
استخدامات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية	0.948
المعوقات والتحديات التي تواجه المعلمات في توظيف الذكاء الاصطناعي	0.982

ويتضح من الجدول رقم (7) أن قيم معاملات الارتباط بين المحاور والدرجة الكلية للاستبانة جاءت موجبة ودالة إحصائيًا عند مستوى الدلالة (0.05) فأقل، مما يشير إلى صدق الاتساق الداخلي بين المحاور، وتجانسها في قياس الظاهرة نفسها، كما ويدل ذلك على أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الصدق البنائي وصلاحية القياس لما أُعدت لقياسه.

ج) ثبات الأداة: تم التأكد من ثبات أداة البحث من خلال استخدام معامل الثبات كرونباخ ألفا (Cronbach's Alpha)، وذلك للتحقق من مدى اتساق استجابات أفراد العينة عبر فقرات الأداة. ويوضح الجدول رقم (8) قيم معاملات الثبات لكل محور من محاور الاستبانة.

جدول (8): معامل ألفا كرونباخ لقياس ثبات أداة البحث

المحور	عدد العبارات	معامل ألفا كرونباخ
آراء المعلمات حول توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية	9	0.904
استخدامات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية	8	0.917
المعوقات والتحديات التي تواجه المعلمات في توظيف الذكاء الاصطناعي	12	0.898
الثبات العام للأداة	29	0.928

يتضح من الجدول رقم (8) أن جميع قيم معاملات الثبات مرتفعة، حيث بلغ معامل الثبات العام للأداة (0.928)، وهي قيمة تدل على ارتفاع الاتساق الداخلي واستقرار الأداة. كما تراوحت معاملات ألفا كرونباخ للمحاور الفرعية بين (0.898–0.917)، وهي قيم تقع ضمن المدى المقبول إحصائيًا، مما يشير إلى أن الأداة تتمتع بدرجة عالية من الثبات، ويمكن الاعتماد عليها في التطبيق الميداني.

إجراءات جمع البيانات:

1. تحديد مجتمع البحث من معلمات اللغة العربية للمرحلة الثانوية في مدارس التعليم العام بمحافظة خميس مشيط.
2. إعداد أداة البحث (الاستبانة) في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة المتعلقة بالذكاء الاصطناعي.
3. عرض الأداة على مجموعة من المحكمين المتخصصين للتحقق من صدقها الظاهري والمحتوى، وإجراء التعديلات اللازمة.
4. تطبيق الأداة بعد تعديلها على عينة استطلاعية (20 معلمة) للتحقق من الصدق والثبات.
5. تنفيذ التطبيق الميداني للأداة إلكترونيًا على عينة البحث خلال الفصل الدراسي الأول من العام 1447هـ / 2025م.
6. جمع الاستجابات والتأكد من اكتمالها وصلاحيتها للتحليل الإحصائي.
7. إدخال البيانات في برنامج SPSS وإجراء التحليلات الإحصائية المناسبة.
8. تفسير النتائج ومناقشتها في ضوء الإطار النظري والدراسات السابقة، ثم صياغة التوصيات والمقترحات لتطوير الممارسات التعليمية.

أساليب تحليل البيانات:

تم تحليل بيانات البحث باستخدام برنامج SPSSللتحليل الإحصائي، وذلك وفق تسلسل خطوات البحث، بدءًا من التحقق من خصائص الأداة وانتهاءً بتحليل النتائج واختبار الفروض، على النحو الآتي:

1. معامل ارتباط بيرسون (Pearson's Correlation Coefficient) للتحقق من صدق الاتساق الداخلي لفقرات الاستبانة، ومعاملات الارتباط بين كل فقرة والدرجة الكلية للمحور الذي تنتمي إليه.
2. معامل ألفا كرونباخ (Cronbach's Alpha) للتحقق من ثبات الأداة والتأكد من صلاحيتها للتطبيق الميداني.
3. النسب المئوية والتكرارات لوصف الخصائص الديموغرافية لعينة البحث وفق متغيرات سنوات الخبرة والدورات التدريبية.
4. المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لتحديد مستوى آراء معلمات اللغة العربية في المرحلة الثانوية حول توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية بمحافظة خميس مشيط.
5. تحليل التباين الأحادي (One-Way ANOVA)لاختبار دلالة الفروق الإحصائية بين متوسطات استجابات المعلمات تبعًا لمتغيرات سنوات الخبرة والدورات التدريبية.

6. نتائج البحث:

عرض هذا الفصل النتائج التي تم التوصل إليها من خلال الإجابة عن أسئلة البحث والتحقق من صحة فرضياتها، ومن ثم سيتم مناقشة هذه النتائج في ضوء ما توصلت إليه الدراسات السابقة، وتفسيرها وفقًا لما تم تطبيقه في التجربة التدريسية للبحث.

إجابة السؤال الأول:

للإجابة عن السؤال الأول الذي ينص على: ما آراء معلمات اللغة العربية حول أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي في تطوير تعليم اللغة العربية؟ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المحور وجاءت النتائج مرتّبة تنازليًا حسب المتوسط على النحو الآتي:

جدول (9): استجابات مجتمع البحث حول آراء معلمات اللغة العربية حول أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
1	أرى أن توظيف الذكاء الاصطناعي يسهم في تطوير أساليب تدريس اللغة العربية.	4.27	0.76	مرتفع جداً	3
2	يساعد الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التفكير لدى	3.98	١٥٥١	مرتفع	8

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
	الطالبات.				
3	يسهم استخدام الذكاء الاصطناعي في زيادة دافعية الطالبات نحو تعلم اللغة العربية.	4.19	0.8	مرتفع	6
4	أعتقد أن الذكاء الاصطناعي يجعل تعلم اللغة العربية أكثر تشويقًا وتفاعلاً.	4.29	0.73	مرتفع جداً	2
5	أرى أن الذكاء الاصطناعي أداة فعالة لتحسين مهارات القراءة والفهم لدى الطالبات.	4.18	0.81	مرتفع	7
6	يسهم الذكاء الاصطناعي في رفع جودة التقويم اللغوي من خلال التغذية الراجعة الفورية.	4.19	0.75	مرتفع	6
7	يعزز استخدام الذكاء الاصطناعي من استقلالية المتعلمات وقدرتهن على التعلم الذاتي.	4.2	0.79	مرتفع	5
8	أرى أن الذكاء الاصطناعي يمكّن المعلمة من تصميم أنشطة تعليمية تتناسب مع مستويات الطالبات المختلفة.	4.36	0.69	مرتفع جداً	1
9	يساعد الذكاء الاصطناعي في مراعاة الفروق الفردية بين الطالبات من خلال أنشطة تعليمية مخصصة.	4.24	0.74	مرتفع جداً	4
متوسط المحور		4.21		مرتفع جداً	

يتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور آراء معلمات اللغة العربية حول أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية تراوحت بين (3.98) و(4.36)، وجاء المتوسط الكلي للمحور (4.21) عند مستوى مرتفع جداً، مما يشير إلى وجود أراء إيجابية بنسبة مرتفعة حول أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية. وقد احتلت فقرة " أرى أن الذكاء الاصطناعي يمكّن المعلمة من تصميم أنشطة تعليمية تتناسب مع مستويات الطالبات المختلفة" المرتبة الأولى بمتوسط (4.36)، تلتها فقرة " أعتقد أن الذكاء الاصطناعي يجعل تعلم اللغة العربية أكثر تشويقًا وتفاعلاً " بمتوسط (4.29)، كما أن بعض الفقرات جاءت في مراتب أدنى نسبيًا مقارنة ببقية الفقرات، إلا أن ذلك لا يعني ضعفًا في تقدير المعلمات لأهميتها حيث إن متوسطاتها الحسابية ما زالت تقع ضمن المستوى المرتفع. وهذه النتائج تعكس وجود قناعة قوية لدى معلمات اللغة العربية بأهمية توظيف الذكاء الاصطناعي في العملية التعليمية

وتتسق هذه النتائج مع مجموعة من الدراسات التي أكدت الدور الإيجابي للذكاء الاصطناعي في تطوير تعليم اللغة العربية. فقد اتفقت النتائج مع دراسات حسنين (٢٠٢٣م) والطويرقي (٢٠٢٥م) والظفيري (٢٠٢٥م) التي أشارت إلى وعي المعلمين بأهمية الذكاء الاصطناعي في تحسين أساليب التدريس وتنمية المهارات اللغوية، رغم وجود تحديات تقنية وتدريبية. كما تتوافق مع دراسات حاج مدني (٢٠٢٥م) وماضي (٢٠٢٥م) التي بينت أن توظيف الذكاء الاصطناعي يسهم في جعل تعلم اللغة العربية أكثر تفاعلية وتشويقًا، ويدعم بناء بيئات تعلم حديثة.

كما تتفق هذه النتائج مع الدراسات التطبيقية وشبه التجريبية مثل بني عرابة والكاف (٢٠٢٥م) والمطيري والزهراني (٢٠٢٥م) وبني غربية (٢٠٢٥م)، التي أثبتت فاعلية تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات القراءة، والكتابة، والترجمة، وهو ما يفسر ارتفاع متوسطات فقرات البحث الحالي المتعلقة بتحسين نواتج التعلم اللغوي ومراعاة الفروق الفردية. وبوجه عام، تؤكد هذه النتائج، في ضوء الدراسات السابقة، أن توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية يمثل توجهًا تربويًا فاعلًا ومتسقًا مع الأدبيات الحديثة.

إجابة السؤال الثاني:

للإجابة عن السؤال الثاني الذي ينص على: ما أبرز استخدامات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية من وجهة نظر المعلمات؟ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المحور وجاءت النتائج مرتّبة تنازليًا حسب المتوسط على النحو الآتي:

جدول (10): استجابات مجتمع البحث حول أبرز استخدامات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	أستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتصميم أنشطة تعليمية تفاعلية تراعي الفروق الفردية بين الطالبات.	4.34	0.67	مرتفع جداً	2
٢	أستفيد من أدوات الذكاء الاصطناعي في إعداد المحتوى اللغوي والعروض التعليمية بطريقة مشوقة.	4.37	٠66	مرتفع جداً	1
٣	أستعين بالذكاء الاصطناعي لتوليد الأسئلة والتمارين اللغوية الداعمة لأهداف الدروس.	4.37	0.64	مرتفع جداً	1
٤	أستخدم الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات القراءة والفهم لدى الطالبات.	4.15	0.77	مرتفع	6
٥	أستعين بالذكاء الاصطناعي لتطوير مهارات الكتابة والتعبير	4.05	0.93	مرتفع	7

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
	بأسلوب منظم ودقيق.				
٦	أوظّف أدوات المحادثة الذكية لتشجيع الطالبات على التواصل الشفهي باللغة العربية.	4.2	0.81	مرتفع	4
٧	أستفيد من الذكاء الاصطناعي في تحليل إجابات الطالبات وتحديد مستوى إتقان المهارات اللغوية.	4.19	0.83	مرتفع	5
٨	أوظّف الذكاء الاصطناعي في تقديم تغذية راجعة فورية تسهم في تحسين أداء الطالبات.	4.22	0.83	مرتفع جداً	3
متوسط المحور		4.24		مرتفع جداً	

يتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية لفقرات محور أبرز استخدامات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية تراوحت بين (4.37) و(4.05)، وجاء المتوسط الكلي للمحور (4.24) بمستوى مرتفع جداً، مما يدل على ارتفاع درجة استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية من وجهة نظر معلمات اللغة العربية، وتنوع مجالات توظيفها داخل الممارسات الصفية.

وقد جاءت فقرة " أستفيد من أدوات الذكاء الاصطناعي في إعداد المحتوى اللغوي والعروض التعليمية بطريقة مشوقة" و" أستعين بالذكاء الاصطناعي لتوليد الأسئلة والتمارين اللغوية الداعمة لأهداف الدروس" في المرتبة الأولى بمتوسط (4.37)، تلتها فقرة "أستخدم تطبيقات الذكاء الاصطناعي لتصميم أنشطة تعليمية تفاعلية تراعي الفروق الفردية بين الطالبات" بمتوسط (4.34)، مما يشير إلى اعتماد المعلمات على تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير المحتوى التعليمي وتقديمه بأساليب حديثة، ومراعاة احتياجات الطالبات المختلفة.

كما أظهرت النتائج ارتفاع متوسطات الفقرات المتعلقة بتوليد الأسئلة والتمارين اللغوية، وتحسين مهارات القراءة والفهم، وتطوير مهارات الكتابة والتعبير، حيث جاءت جميعها ضمن المستوى المرتفع، مما يعكس تنوع استخدامات الذكاء الاصطناعي في دعم نواتج التعلم اللغوي المختلفة. وفي المقابل، ورغم أن بعض الفقرات جاءت في مراتب أدنى نسبيًا، إلا أن متوسطاتها الحسابية ظلت ضمن المستوى المرتفع، وهو ما يشير إلى اتفاق عام بين المعلمات حول أهمية هذه الاستخدامات، مع وجود فروق بسيطة في درجة الممارسة الفعلية لكل استخدام.

وتتفق هذه النتائج مع مجموعة من الدراسات السابقة التي أكدت فاعلية استخدام تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية، ومنها دراسات حاج مدني (٢٠٢٥م) وماضي (٢٠٢٥م) التي بينت أن توظيف الذكاء الاصطناعي يسهم في تعزيز التفاعل الصفي وتطوير المحتوى اللغوي. كما تتسق مع نتائج الدراسات التطبيقية مثل بني عرابة والكاف (٢٠٢٥م) والمطيري والزهراني (٢٠٢٥م) وبني غربية (٢٠٢٥م) التي أثبتت أثر الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات القراءة والكتابة والترجمة. وبوجه عام، تعكس هذه النتائج أن استخدامات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية تمثل ممارسة تعليمية فاعلة ومتسقة مع التوجهات التربوية الحديثة، وتسهم في تطوير العملية التعليمية وتحسين مخرجاتها.

إجابة السؤال الثالث:

للإجابة عن السؤال الثالث الذي ينص على: ما المعوقات والتحديات التي تواجه معلمات اللغة العربية عند توظيف الذكاء الاصطناعي في عملية التعليم؟ فقد تم حساب المتوسطات الحسابية والانحرافات المعيارية لفقرات هذا المحور وجاءت النتائج مرتّبة تنازليًا حسب المتوسط على النحو الآتي:

جدول (11): استجابات مجتمع البحث حول معوقات توظيف الذكاء الاصطناعي في عملية التعليم

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
١	نقص البرامج التدريبية التي تُعزِّز مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية	٤٫24	٠٫66	مرتفع جدًا	2
٢	ضعف الخبرة في استخدام بعض تقنيات الذكاء الاصطناعي لدى معلمات اللغة العربية	٤٫15	0.79	مرتفع	4
٣	قلة الموارد التعليمية المتخصصة للاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية	٤٫24	0.78	مرتفع جدًا	2
٤	ضعف الوعي لدى الطالبات بأهمية استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعلم اللغة العربية	٤٫04	0.88	مرتفع	5
٥	محدودية تطبيقات الذكاء الاصطناعي باللغة العربية	٤٫٠4	0.81	مرتفع	5
٦	قلة خدمات الدعم الفني في مجال الذكاء الاصطناعي في المدارس	٤٫26	0.83	مرتفع جدًا	1
٧	عدم توافر خطط واضحة أو توجيهات تربوية لتفعيل الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية	4.16	0.90	مرتفع	3
٨	ضعف التعاون بين معلمات اللغة العربية في تبادل الخبرات	3.76	1.05	مرتفع	9

م	الفقرة	المتوسط الحسابي	الانحراف المعياري	المستوى	الترتيب
	حول استخدام تقنيات الذكاء الاصطناعي.				
9	تخوف بعض الطالبات من التعامل مع تقنيات الذكاء الاصطناعي التعليمية.	3.55	1.09	مرتفع	10
10	ضعف الثقة في النتائج التي تولدها تقنيات الذكاء الاصطناعي عند استخدامها في تقويم أداء الطالبات.	3.97	0.09	مرتفع	6
11	ارتفاع تكلفة البرامج والتطبيقات الخاصة بالذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية	3.85	1.04	مرتفع	7
12	ضعف الرغبة الحقيقية لدى بعض معلمات اللغة العربية في توظيف الذكاء الاصطناعي داخل الدروس الصفية.	3.77	1.00	مرتفع	8
	متوسط المحور	4.00		مرتفع	

يتضح من الجدول أن المتوسطات الحسابية لفقرات معوقات توظيف الذكاء الاصطناعي في عملية التعليم تراوحت بين (4.26) و(3.55)، وبمتوسط كلي بلغ (4.00) عند مستوى مرتفع، مما يشير إلى أن معلمات اللغة العربية يواجهن معوقات واضحة تحد من توظيف تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية، رغم إدراكهن لأهميته التعليمية. وقد جاءت فقرة " قلة خدمات الدعم الفني في مجال الذكاء الاصطناعي في المدارس " في المركز الأول بمتوسط (٤،26) وبدرجة مرتفعة جداً، مما يشير إلى أن ضعف الدعم الفني يُعد العائق الأبرز أمام توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية. تلتها فقرتا " نقص البرامج التدريبية التي تُعزِّز مهارات استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية" و " قلة الموارد التعليمية المتخصصة للاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية" بمتوسط (٤،24)، وهو ما يشير إلى الحاجة الملحّة إلى برامج تدريب مهني متخصصة تسهم في رفع كفاءة المعلمات في استخدام هذه التقنيات، ومحدودية المحتوى والموارد الرقمية الداعمة لتوظيف الذكاء الاصطناعي في المجال اللغوي.

كما أظهرت النتائج ارتفاع متوسطات الفقرات المتعلقة بضعف الخبرة لدى بعض المعلمات، وقلة الدعم الفني، وغياب الخطط الواضحة أو التوجيهات التربوية لتفعيل الذكاء الاصطناعي في التعليم، حيث جاءت جميعها ضمن المستوى المرتفع، مما يدل على أن هذه المعوقات ذات طابع تنظيمي وتقني وتدريبي متداخل. وفي المقابل، ورغم أن بعض الفقرات جاءت في مراتب أدنى نسبيًا، مثل الفقرات المرتبطة بثقة الطالبات في

نواتج الذكاء الاصطناعي أو قدرتهم على التعامل مع التقنيات، إلا أن متوسطاتها الحسابية بقيت ضمن المستوى المرتفع، مما يعكس استمرار تأثير هذه المعوقات وإن بدرجات متفاوتة.

وتتفق هذه النتيجة مع ما توصلت إليه دراسات حسنين (٢٠٢٣م) والطويرقي (٢٠٢٥م) وحاجي (٢٠٢٥م) التي أكدت أن ضعف خدمات الدعم الفني وغياب الكوادر التقنية المتخصصة يمثلان من أبرز المعوقات التي تحد من التوظيف الفعّال لتقنيات الذكاء الاصطناعي في التعليم، وهو ما يعزز مصداقية نتائج البحث الحالي.

ومن خلال ما سبق تشير النتائج إلى مفارقة تربوية لافتة، حيث أظهرت معلمات اللغة العربية اتجاهات إيجابية مرتفعة نحو توظيف الذكاء الاصطناعي، إلى جانب مستوى مرتفع من الاستخدامات التعليمية، في الوقت الذي برزت فيه معوقات مرتفعة تحد من التوظيف الفعّال لهذه التقنيات. ويُفسَّر ذلك بأن القناعة بأهمية الذكاء الاصطناعي والاتجاه الإيجابي نحوه لا يعني بالضرورة توافر البيئة الداعمة لتطبيقه؛ حيث إن المعلمات يمتلكن الوعي والرغبة في الاستخدام، إلا أنهن يواجهن عوائق تتعلق بالدعم الفني، والتدريب، والبنية التقنية، مما يحد من تعميم الممارسات الفعالة واستدامتها. وتعكس هذه النتائج حاجة ملحّة إلى الانتقال من مرحلة القناعة والتجريب الفردي إلى مرحلة الدعم المؤسسي المنظم الذي يضمن توظيفًا أكثر كفاءة واستقرارًا للذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية.

إجابة السؤال الرابع:

للإجابة عن السؤال الرابع الذي ينص على: هل توجد فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى الدلالة (0.05) بين متوسطات استجابات معلمات اللغة العربية نحو مدى وعي المعلمات باستخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية، والمعوقات التي تواجههم، تعزى إلى متغيرات سنوات الخبرة والدورات التدريبية؟ فقد ارتبط هذا السؤال بالفرضية التي تنص على ما إذا كانت هناك فروق ذات دلالة إحصائية في استجابات أفراد العينة حول آراء معلمات اللغة العربية حول استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية باختلاف المتغيرات الديموغرافية (سنوات الخبرة والدورات التدريبية). وللإجابة عن هذا السؤال، تم استخدام اختبار تحليل التباين الأحادي(One Way ANOVA) لتحديد الفروق الإحصائية بين المتوسطات، وكانت النتائج كما يلي:

جدول (12): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتغير سنوات الخبرة

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	١,79	٢	٠,٩27	١,١2	٠,٣٣
داخل المجموعات	٩٦,63	88	٠,٨28		

الكلي	٩٨,٤2	90			

ويتضح من الجدول رقم (12) أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت (Sig = 0.33) ، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجابات أفراد العينة تُعزى إلى سنوات الخبرة. ويستنتج من ذلك أن آراء معلمات اللغة العربية حول استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية بالمرحلة الثانوية لم تختلف باختلاف خبرتهم التعليمية.

جدول (13): نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) لمتغير الدورات التدريبية

مصدر التباين	مجموع المربعات	درجات الحرية	متوسط المربعات	قيمة ف	الدلالة الإحصائية
بين المجموعات	2.11	3	٠٫70	١٫09	٠٫36
داخل المجموعات	96.30	87	٠٫83		
الكلي	98.41	90			

ويتضح من الجدول رقم (13) أن قيمة الدلالة الإحصائية بلغت (Sig = 0.36)، وهي أكبر من مستوى الدلالة (0.05)، مما يشير إلى عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية بين متوسطات استجا المعلمات تُعزى إلى الدورات التدريبية.

ملخص النتائج:

أظهرت نتائج البحث أن آراء معلمات اللغة العربية حول أهمية توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية جاءت عند مستوى مرتفع جدًا بمتوسط حسابي بلغ (4.21)، مما يعكس قناعة قوية بأهمية هذه التقنيات في تطوير الممارسات التدريسية، ولا سيما في تصميم أنشطة تعليمية تراعي مستويات الطالبات المختلفة. كما كشفت النتائج عن أن مستوى استخدام الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية جاء كذلك مرتفعًا جدًا بمتوسط (4.24)، حيث تركزت أبرز الاستخدامات في إعداد المحتوى اللغوي والعروض التعليمية، وتوليد الأسئلة والتمارين الداعمة لأهداف الدروس، مع بقاء بقية مجالات الاستخدام ضمن المستوى المرتفع. وفي المقابل، بيّنت نتائج محور المعوقات والتحديات أن هذه المعوقات جاءت بدرجة مرتفعة بمتوسط (4.00)، وكان من أبرزها قلة خدمات الدعم الفني في المدارس، يليها نقص البرامج التدريبية وقلة الموارد التعليمية المتخصصة، مما يشير إلى وجود عوائق تنظيمية وتقنية تحد من التوظيف الفعّال لهذه التقنيات.

كما أظهرت نتائج تحليل التباين الأحادي (ANOVA) عدم وجود فروق ذات دلالة إحصائية عند مستوى (0.05) بين متوسطات استجابات المعلمات تُعزى إلى متغيري سنوات الخبرة والدورات التدريبية.

توصيات البحث: في ضوء ما أسفرت عنه نتائج البحث توصي الباحثة بما يلي:

1. توفير دعم فني وتقني متخصص داخل المدارس لضمان الاستخدام الفعّال والمستدام لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية.
2. تنفيذ برامج تدريب مهني تطبيقية لمعلمات اللغة العربية تركز على مهارات توظيف الذكاء الاصطناعي في التدريس والتقويم.
3. إثراء الموارد والمحتوى الرقمي الذكي باللغة العربية بما يدعم دمج الذكاء الاصطناعي في الممارسات الصفية بصورة أكثر فاعلية.

مقترحات البحث:

1. إجراء أبحاث شبه تجريبية لقياس أثر توظيف تطبيقات محددة من الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات لغوية بعينها (كالقراءة الناقدة أو الكتابة الإبداعية) لدى طالبات المرحلة الثانوية..
2. تنفيذ أبحاث نوعية معمقة تستكشف تجارب معلمات اللغة العربية في توظيف الذكاء الاصطناعي داخل الصفوف الدراسية، وتحلل التحديات المهنية والتربوية التي تواجههن من وجهة نظرهن الشخصية.
3. إجراء أبحاث مقارنة بين مراحل تعليمية مختلفة أو بين مدارس ذات بيئات تقنية متباينة؛ للكشف عن أثر البنية التحتية والدعم المؤسسي في مستوى توظيف الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية.

المراجع:

أولاً: المراجع العربية:

الألمعي، خيرية. (٢٠١٩) .مقترحات لتوظيف الذكاء الاصطناعي في خدمة اللغة العربية .دار الناشري للنشر الإلكتروني. استرجع في ٢٩ ديسمبر ٢٠٢٣ من:
https://www.nashiri.net/index.php/articles/literature_and-art/6295-2019-12-20-14-53-13.

الدهشان، جمال. (٢٠٢٠) .اللغة العربية والذكاء الاصطناعي: كيف يمكن الاستفادة من تقنيات الذكاء الاصطناعي في تعزيز اللغة العربية .*المجلة التربوية*.

السبيعي، قمراء. (٢٠٢٤) .مستوى توظيف معلمات المرحلة الثانوية لتطبيقات الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية بمدينة الرياض .*مجلة العلوم التربوية والنفسية بجامعة القصيم*، ١٧(٢)، ٤٩٥-٥٢٨.

الشهري، فاطمة، والسعيدي، حنان. (٢٠٢٤) .دور تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية اتجاهات طلاب المرحلة الابتدائية نحو تعلم اللغة الإنجليزية من وجهة نظر المعلمات في خميس مشيط .*مجلة بحوث عربية في مجالات التربية النوعية*، (33).

الطويرقي، عبد الله. (2025). تصور مقترح لتوظيف تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية الكفايات اللغوية لدى طلاب المرحلة الثانوية. المجلة العربية للتربية النوعية، 39، 103-124.

الظفيري، ناصر. (2025). استثمار تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات اللغة العربية: رؤى تطويرية. جامعة القاهرة – كلية الدراسات العليا للتربية، 33(2)، 391-405.

العساف، صالح أحمد. (٢٠١٦). *المدخل إلى البحث في العلوم السلوكية*. ط٣. الرياض: دار الزهراء للنشر والتوزيع.

المجايدة، سناء عبد المجيد. (٢٠٢٥). أثر استخدام الذكاء الاصطناعي في تحسين مهارات اللغة العربية . *مجلة جامعة القدس المفتوحة للبحوث الإنسانية والاجتماعية*، ٦٦، ١٨٠-١٩٨.

المطيري، سارة، والزهراني، أمل. (٢٠٢٥) .أثر استخدام تطبيقات الترجمة القائمة على الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات الترجمة الكتابية وجودتها بمقرر اللغة الإنجليزية لدى الطالبات الموهوبات في المرحلة الثانوية بمدينة حائل .*المجلة العربية للتربية النوعية*، ٣٦(أبريل)، ٣٦٤-٣١٩.

المطيري، علياء. (٢٠٢٢) .أثر بيئة تعلم إلكترونية قائمة على الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات التعلم الإلكتروني لدى طالبات كلية التربية بجامعة أم القرى .*مجلة المناهج وطرق التدريس، المركز القومي للبحوث بغزة*، (1)، ١٤٩.

الهاشمي، موفق، (2025). المعالجة الآلية لتعليم اللغة العربية بين ازدواجية التصور العرفاني والذكاء الاصطناعي. مجلة أطراس، كلية الآداب واللغات والفنون، جامعة سعيدة، الجزائر، 6(1)، 706-721.

بني عرابة، إخلاص، والكاف، فاطمة. (2025). فاعلية بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تنمية مهارات القراءة الإبداعية وبقاء أثر التعلم لدى طالبات الصف السادس الأساسي. مركز البحث وتطوير الموارد البشرية – رماح، 78، 112-131.

حاجي، خديجة. (2025). تصور مقترح لبرنامج تدريبي لتطوير مهارات استخدام بعض تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تدريس اللغة العربية لدى معلمات المرحلة الثانوية. مجلة كلية التربية – جامعة العريش، 13(41)، 37-79.

حسانين، نهى. (٢٠٢٣). توظيف الذكاء الاصطناعي لخدمة اللغة العربية: من وجهة نظر المعلمين. مجلة العلوم المتقدمة للصحة النفسية والتربية الخاصة، ٢(٥)، ١-٢٦.

خليدة، مهرية. (٢٠٢٣) .تطبيقات الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم الإلكتروني (التعليم الرقمي) . *المجلة العربية للتربية النوعية*، (25).

سعد الله، عمار، وشوقي، وليد. (٢٠١٩) .أهمية الذكاء الاصطناعي في تطوير التعليم: تطبيقات الذكاء الاصطناعي كنهج حديث لتعزيز كفاءة المنظمات التعليمية .المركز الديمقراطي العربي للدراسات الإستراتيجية والسياسية والاقتصادية، برلين، ألمانيا.

شعيب، مصطفى، الجاسم، باسل، وكامل، إيمان. (٢٠٢٥). التحديات المرتبطة بتطبيق الذكاء الاصطناعي في تعليم اللغة العربية .*مجلة جيل الدراسات الأدبية والفكرية*، (٩٨)، ٩-٣٣.

صادق، أحمد. (٢٠١٦) .أساسيات الذكاء الاصطناعي: طرائق البحث وتمثيل المعرفة والاستنتاج .العراق: دار الذاكرة للنشر والتوزيع.

غربا، أحمد. (٢٠٢٥). تطبيقات الذكاء الاصطناعي وأثرها في تعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها في نيجيريا .*مجلة دراسات في العلوم الإنسانية والاجتماعية*، ٨(١)، ٥٠-٦٥.

ماضي، آمال. (2025). نماذج تعليم اللغة العربية المعاصرة في ظل الذكاء الاصطناعي. مجلة رماح للبحوث والدراسات، 12، 75-94.

مدني، نوال. (2025). التحول الرقمي في التعليم ودور المعلم في بيئات التعلم الذكية. مجلة جامعة الملك سعود للعلوم التربوية، 37(1)، 88-105.

مويسى، مخطار، لرجاني، أسماء، وهاشمي، موفق. (٢٠٢٥). المعالجة الآلية لتعليم اللغة العربية بين ازدواجية التصور العرفاني والذكاء الاصطناعي .*مجلة أطراس*، ٦(١)، ٧٠٦-٧٢١.

هيئة تقويم التعليم والتدريب. (2023). تقرير نتائج الاختبارات الوطنية نافس 2023: أداء الطلاب في القراءة والرياضيات والعلوم. الرياض: هيئة تقويم التعليم والتدريب.

ثانياً: المراجع الأجنبية:

Amina, K. (2023). Artificial Intelligence and Personalized Learning: Improving Educational Equity and Quality. *Journal of Digital Education Research*, 9(2), 45–60.

Becker, S. (2017). Artificial Intelligence in Education: Adaptive Systems and Learning Analytics. *Educational Technology Review*, 25(3), 215–230.

IEA. (2020). TIMSS 2019 International Results in Mathematics and Science. International Association for the Evaluation of Educational Achievement (IEA).

OECD. (2023). PISA 2022 Results: Learning and Innovation in the Digital Era. Organization for Economic Co-operation and Development.